

أبداء علة وهذا كقولهم كفار حتى جازوا لهم ما به قرضهم
 كالسلبين قول السلب انما جازوا لهم ما به قرضهم
 فهذا قلب بطل العلة فان ما جعله علة لما صار حكما في الأصل
 الموصول في القياس لا يقين عليه والتخلص منه من هذا النوع
 وليس المراد رفعه بعد ورود بل اذا اراد عليه فطريقه ان
 يخرج الكلام من جمل استدلال بان جعل احداهما ليل
 الاخر في طريق التعليل فانه يمكن ان يكون الشيء ليلاً على
 اخر وذلك الشيء ليلاً اعليه وانما يصح هذا اذا ثبت لها ما
 اذا ليل ليل في ان يكون كل ليل الاخر ما العلة فثبته
 فلا يكون كل ما قبل الاخر العلة سابقة فيلزم سبق كل على
 الاخر كقولنا الصوم عبادة يجرى بالندب فيلزم ما بالشرع كالنجس
 فلا يقبل بانما يجرى بالندب انه يجرى بالشرع لا يستدل
 باحداهما الاخر بعد ثبوت المساواة من حيث ذلك كل فترة واحدة
 هي حق الله تعالى وجهه يكون المضي فيها لزمانا فيجعل هذا ليل
 على ذلك مرة وذلك على هذا اخرى والثاني قلب الوصف على
 التنازل وصف المعلق شاهداً لنفسه على المضموع ان كان
 شاهداً لا ماخر من قلب الجواب وهو ليل يظن ظهراً وظهر
 كقولهم في صور رمضان الصوم رمضان ورضي الايام
 بعيان السنة كصوم العشاء فلما كان صوماً في رمضان

استغناء

السنة بعد تعيينه كصوم العشاء اذا عين مرة بالسنة
 ثانياً فصار صوم القضاء بقلب العلة محجة لنا بعد ما كان
 عليها لكن زيادة وصف وهو بعد تعيينه وقد قلب العلة
 من وجه آخر وهو ان يراد الحكم على خلاف سنته وهو
 كقولهم في صلوة النفل وصومه هذه عبادة لم يشرع في فاسد
 اذا فاسد في حوز انما ما احترق اعني النجس فلا يرد بالشرع
 كالوصوم للمالين في فاسد ليرى بالشرع فقال المصنف كان
 كذلك اي المشان ما ذكرنا وصوم النفل وصلوته على هذا الصفة
 وجانب سبوي فيه عمل الندب والشرع فيلزم بها كالوصوم
 لما استوفيه ليرى بها وضعفه لكون التساوي جاك ليس
 بما ترضى بحد المسئلة لان السنة لا ينفى التسوية لكونه
 انها ما قضا المدعا ويسمى هذا النوع عكساً والتسوية
 حقيقة في العكس مرة التي على سنة وراه نحو ما يجرى بالندب
 ليرى بالشرع عكسه من الازم بحد الازم به لكن يشبهه
 من حيث انه ردة الحكم الذي اطرق وان كان على خلاف سنته
 والتلفي بالمعارضة المألوفة الى الراجح لا مناقضة فيها وهي
 نوعان احدهما في حكم الفرع وهو صحيح سواء عارضه بصدق
 كذا لارادة فيقولون للمقالة محضه ونسبها الى الوصول
 الى المدعى لا يخرج كقولهم الصبح ركن في الوضوء فينبغي له

Copyrighted by University